نحو ثم اضطره من الناس من لا يحسن بيان سكونها فيقول فمن اضطر
فيضم الضاد فيجب التحفظ من ذلك والجيم حرف مجهور فيجب ان
يبين صوتها وان يظهر جهرها لئلا ينالها شي من صوت السين نحو
العجل بكفرهم وجعل ونحوه وينبغي بيان صوتها اذا كانت ساكنة عند
التاء نحو فاجتنبوا واجترحوا ومن حيث خرجت وعند الزاي نحو
الرجز ويجزون وعند السين نحو رجسا الى رجسهم وعند الهاء نحو
ولا تجهر وعند الشين في اخرج شطاه وكل ما يصح في الادغام الكبير
لابي عمرو ادغامه فهو احب اظهاره للغير والعناية بتبيينه
وايضاحه وفي النون الساكنة والتنوين جانب كبير من تحويل
من الاظهار والادغام بغنة وبغير غنة والاخفا والقلب وقد
ذكرت ذلك في شرح القراءة مبينا ومنهم من يخفيها عند الخا والغين والعمل
انما هو على الاظهار ومن اجاز الاخفا فلقربهما من حروف الفم التي
تخفيان عندها ومن اظهر اجرى الغين والخا مجرى باقي حروف الحلق
ولا يصح ان يجتمع الالف من اجل السكون ولا تكون النون في كلمة
واحدة مع الراء واللام لانه ~~تقارب~~ تقارب هذين الحرفين جدا
في المخرج وتخالفهما في الصفة وهي الغنة ونحوها فتثقل الجمع بينهما
وبينها والحمد لله رب العالمين **فصل** واعلم ان القران
العزيز يقرا بالتحقيق فالواجب التقليل والتكرير ويقرا بالتدوير فالواجب
الترتيل والتوقف ويقرا بالتخفيف لا غير بكثير القراء فله ان يقرا ما
استطاع ولا يوجب ان اراد الاسراع وقد روي عن رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم انه قال خفف الله على اخي داود عليه السلام القراءة فكان
يامر بدابته تسرج فيقرا كتابه من قبل ان تسرج دابته وكان لا ياكل الا
من عمل يديه وكان عثمن رضي الله عنه يقرا القران في ركعة يوتر بها ذكره
الترمذي وقرا سعيد بن جبير القران كله في ركعة في الكعبة وكان
منصور بن زاذان يختم القران في رمضان بين المغرب والعشا ما
ختمتين ثم يقرا الى الطواسين قبل ان تقام صلاة العشا وكانوا يوخرونها
اذ ذاك الى ربع الليل وكذلك يفعل يوم الجمعة في كل جمعة وكان الشافعي
رحمه الله تعلى يختم في شهر رمضان ستين ختمة كلها في الصلوة وروي
عن ابي حنيفة رحمه الله تعلى انه كان يقرا القران في ركعة فعل ذلك
ثلثين سنة والحمد لله رب العالمين نقل هذا الشيخ علم الدين السخاوي
رحمه الله ورحم جميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

نسبة الشيخ الشاطبي رحمه الله تعلى ~~عن~~ عن من اخذ عنه
القراة ومولده ووفاته ولد اخر سنة ثمان وثلثين وخمسماية ومات رحمه
الله يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخرى سنة
تسعين وخمسماية ودفن في مقبرة البيساني المعروف بالقاضي الفاضل
في القرافة في موضع يعرف بسارية من مصر اخذ عن الشيخين الامامين
ابي الحسن بن الحسن ابن علي وابي عبد الله محمد بن العاص ~~النفزي~~ ابن
العاص النفزي اما ابو الحسن فانه قرا على ابي داود سليمان ابن ابي
القسم الاموي عن الحافظ ابي عمرو واما النفزي فانه قرا على ابي عبد الله

Copyright © King Saud University